أعز الناس

كان المأمون قد وكل الفراء ليلقن ابنيه النحو فلما كان يوما أراد الفراء أن ينهض الى حوائجه فابتدرا الى نعل الفراء ليقدماها له . فتنازعا ايهما يقدمها له ثم اصطلحا على أن يقدم كل واحد منهما واحدة . وكان للمأمون وكيل على كل شيء خاص فرفع ذلك اليه في الخبر . فوجه الى الفراء واستدعاه . فلما دخل عليه قال له من أعز الناس ؟ قال لا أعرف أحداً أعز من أمير المؤمنين . فقال بل : من اذا نهض تقاتل على تقديم نعله ولبا عهد المسلمين حتى يرضى كل واحد منهما ان يقدم له فرداً . فقال يا أمير المؤمنين لقد اردت منعهما عن ذلك ولكن خشيت أن أدفعهما عن مكرمة سبقا اليها أو أكسر نفوسهما عن شريفة حرصا عليها

حديقة الشعر

جاءنا المقطعات الثلاثة الآتية من حضرة أستاذنا الجليل المؤرخ المدقق والكاتب المحقق عيسى أفندي اسكندر المعلوف وهي من نظم نجله الشاعر المطبوع فوزي أفندي المعلوف (١) وهي كما يراها القارىء تسيل رقة وسلاسة عداماحوته من المعاني السامية والخيال الراقي .

(١) الشاعر

يا لهُ في الرجال من رجل واجد القلب . ساهد المقل
يلعب الحبّ في جوانحه لعب ريح هبّت على شعل

***

رق روحاً ودق عاطفة فهما فيه علة العلل
علّم الماء أن يئن كما لقن الطير نوحة الثكل

(١) هو الآن نزيل مدينة سانباولو في البرازيل ومن تجارها المشهورين له بدائع شعرية تتناقلها الصحف منها (على قبر كارنارفون) بمعارضته قصيدة شوقي بك وآخرها (شاعر في طيارة) في اربعة عشر نشيداً باسلوب عصري وغير ذلك .

بعشق الحسن فهو خمرته وهو منها كالشارب الثمل
يغنى بالنغم مبتسما ويغني للاعين النجل

***

غاص في بحر القريض فمن كامل وافر الى رمل
بحر وحية العباب ولم يقنه ما بها من الوشل

***

كم بيوت بنت قريحته بالمعاني زهو وبالجمل
ظن فيها الغنى وما برحت لاقيه نوماً على السبل

***

ألبس الطرس من خواطره حللا وهو معدم الحلل
وتراه صفر اليدين وكم نظمت كفه عقود حلي

***

اسكر الناس وهو يبتهم فاقد الزهو ذابل الامل
هم يصيحون آه من طرب وينادي «آهٍ» من الملل

***

وله لو...

لو يعلم الزهر حبيب الهوا ما في فؤادي من جراح الهوى
لذوب البلسم من عطره فيه ليشفيني

***

ولو رأى البلبل بين الغصون نار ضلوعي في مياه الجفون
لحوّل الحزن من شعره شدواً يسليني

***

ولو درى البدر عشيق النجوم بما الاقي من فنون الهموم
لأهمل الشهب ومن قصره اهوى يؤاسيني

ولو درى الفجر بأني أرقّ من نسمة الفجر لطول الأرقّ
لبال الاضلع من قطره وراح يبكيني .

البخيل (له أيضاً)

يا حريصاً على تفقد مالك كن حريصاً على تفقد حالك
فيك بخل بالمال لا بالمعاصي لبنها في يديك من بعض مالك
ليس بدعاً وانت تقضي على نفـ ـسك جوعا ضنّا بما انت مالك
ان ترى الهالكين جوعاً ولا تر ثي لهاو ولا ترق لهالك
ليس يغنيك ما جمعت فانـ ـت اليوم او في غدالى القبر سالك
انت لا شيء في الحياة وقد ينفعها الوارثون من بعد ذلك

الشيخ فريد افندي حبيش شاعر رقيق سئمت نفسه عيش الضجة والفوضاء والضوضاء في القاهرة فحمل « عزاله » الى عزبة النخل بضواحي القاهرة حيث اتخذ له منزلا تحدق به حديقة غناء فيها من كل فاكهة زوجان وقد أرسل الى صديقه حضرة الدكتور رشيد افندي كرم بستود قصيدة يداعبه بها (لم نصلنا) ويسأله عن سبب اقامته بعزبة النخل فأجابه بهذه القصيدة

يرى الناس في نهجي وخلقي غرابـة وانّي أرى في الناس ما يذهل العقلا
مدارك سرمساها قريب وضيق فانّى لها ان تفقه المثل الاعلى
بنو عصرنا لا يفهمون حياتنـا على الأرض الا اللبس والشرب والأكلا
وفاتهم أن لو ينظم عيشنـا كما يقتضي العقل السليم غدا سهلا
وبانت حياة الناس ملأى سعادة ولو يعرفوا البأسا والفقر والبخلا
سبيل الهدى ضلوا فصاروا تخبطا فصاروا عبيداً للمعاش وما اسلى
فما عندهم للعقل من حرمة ولا هُمُ يراعون الفضائل والفضلا
اذا اجتمعوا أبدوا الأخاء كأنهم أشقاء كنّوا الخلص الود والنبلا
على أنهم من بعد أن يتفرقوا يضارع كل منهم في الأذى صلا[1]
يريدون مني أن أميت ارادتي ونفسي تأبى ان احثلها ذلا

(١) الحية

يريدون مني ان افكر مثلهم ... وأفعل ما هم فاعلون وان ختلا
ويأبون ان اخط لي خطة وان ... تكن باعتراف العارفين هي المثلى
واني أبي أن أعيش كما أرى ... وأسلك ما اختارته نفسي لي سبلا
تجنبتهم كما خبرت شؤونهم ... وفي عزلة النخل انزويت فلا عذلا
هواء نقي ناشف ينعش القوى ... ويمحو ضنى بالجسم من عمل حملا
وماء صفا لوناً وطاب مذاقه ... يمد املاحا ويشفي الذي علاّ
وفي جنبات الدور قامت حدائقٌ ... حوت شجر الليمون والكرم والنخلا
وفيها رياحين يفوح عبيرها ... وفيها زاهر متنوعةٌ شكلا
يعطر ارجاء الفضاء اريجها ... فيبهج أرواحا وينعش معتلا
أبيت قرير العين والبال هادىء ... ولا ضجة حولي تعطل لي شغلا
واطلق للفكر العنان فأينما ... أراد مضى يغدو ويرجع ان ملا
وأرسل الحاظي شمالا ويمنة ... وطوراً امامي ثم حينا الى أعلى
فينقاني فكري ولحظي من هنٍ[1] ... لذيذ وحلو للألذ وللأحلى
أعيش طليقا لا تصادم مقلتي ... لواحظ جيران تراقب لي فعلا
وابنية شوهاء نحسبها حمى ... لنا وهي مثل اللحد تقتلنا قتلا
جلسة تفكير وصمت احب من ... ضجيج حديث الكاذبين وما ضلا
ورؤية أوغاد أبوا محارماً ... الى حد أن القتل عندهم حلا
الا حبذا قرب الطبيعة انها ... تعلمنا الاخلاص والنبل والبذلا

فريد مبيّض

سير العلم والاجتماع

المطر بالتوصية عند الطلب

ظهرت الانباء في العام الماضي فقط عن النجاح الباهر الذي احرزه المهندس ولبر هايت من مدينة كاليفورنيا في الولايات المتحدة بانزال المطر عند مايريد وقد تمكن

(١) الذي